

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المرحلة الثانية من الحياة في المدينة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى المرحلة الثانية طور جديد. المرحلة الثانية في - [00:00:00](#)

المدينة بعد الهجرة قال المؤلف رحمه الله الحياة في المدينة. يمكن تقسيم العهد نبوي العهد المدني الى ثلاث مراحل. مرحلة اثبرت فيها القلاقل والفتن واقبمت فيها العراقيل. من الداخل وزحمت - [00:00:30](#)
ابيهما الاعداء الى المدينة لاستئصال خضرائها من الخارج يعني حرب من الداخل المنافقين والكفار من اليهود ومن الخارج قبائل العرب اثنين المرحلة الهدنة وهي هذه التي نحن بصدها مرحلة الهدنة مع الزعامة الوثنية. المرحلة الثالثة - [00:01:10](#)
مرحلة دخول الناس في دين الله افواجا هذا التقسيم اورده المؤلف رحمه الله في صفحة مئة واربعة وعشرين. من هذه الطبعة المرحلة الاولى المشاكل مع اليهود والمنافقين. المرحلة الثانية مرحلة الهدنة مع كفار - [00:01:50](#)
ومن دخل في عهدهم ما هذه المرحلة ثانية المرحلة الثانية قال طور جديد يعني طريقة جديدة في الدعوة الى الله جل وعلا اول ما يبدأ به الدعوة الى الله جل وعلا لان الهدف هو - [00:02:30](#)
عبادة الله وحده لا شريك له. وهذا يحصل بالدعوة والاقلاع فان وقف واقف في طريق الدعوة الى الله جل وعلا. فيقاتل لكن اذا تيسر اقناع الناس بالدعوة فهذا هو الاول. وهو - [00:03:10](#)

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لقواده حين يبعثهم يدعون الناس الى توحيد الله فيستجابوا فهذا هو المقصد. وهو الهدف وهو المرغوب فيه ان يعبد الله وحده لا شريك له. لكن في المرحلة الاولى - [00:03:40](#)
كانت الحروف والقتال ما كان الناس يسمعون الدعوة الى الله ولا يريدونها. يحاربون ويقاتلون. فجند النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فهو ومن معه من المسلمين لقتال الاعداء الواقفين في وجه الدعوة الى الله - [00:04:10](#)
في القول الثاني المرحلة الثانية من الحياة النبي صلى الله عليه وسلم جبهة عظيمة من جباه الشرق وهي كفار قريش ومن معهم حصلت الهدنة فانكسرت شوكة المشركين عموما. لان الزعامة - [00:04:40](#)
لكفار قريش وكفار قريش توقفوا عن القتال حصلت الهدنة كسرت شوكة القبائل العربية الكافرة حول المدينة. وبقي شوكة هي اليهود. في خيبر وما حولها ان كف الاعداء فان كان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم بدعوة الملوك والرؤساء - [00:05:20](#)
حول الجزيرة العربية الى توحيد الله جل وعلا وعبادته وحده فبدأ بذلك صلى الله عليه وسلم مع قتاله الى اليهود حيث انهم لا يهدأون ولا ينفكون. وهم من الجبن والضعف ما يستطيعون - [00:06:10](#)

جانبها وانما يحرضون بالخفاء يحرضون القبائل العربية لقتال النبي صلى الله عليه وسلم ويعيدونهم بان يمدوهم بالسلاح والطعام لكنهم اضعف واقل من ان يجابها والناس المشركون رأوا ان انهم في حالة هزيمة وضعف امام المسلمين كفي المسلمون - [00:06:40](#)
شرهم بحمد الله. نعم. ان هدنة الحديبية كانت بداية طور جديد في حياة الاسلام والمسلمين. وسماها الله جل وعلا فتح الا فتحننا لك باب حمو بينا. نزلت هذه والنبي صلى الله عليه وسلم. في طريقه راجع من الحديبية - [00:07:20](#)

المدينة والمسلمون متأثرون بهذا الصلح ولم يرضوا به لا استجابوا لله ولرسوله. والا يرون ان فيه غضاضة. فانزل الله جل سوى علا
تطبيبا لخطارهم واخبارا لهم بان هذا لا هزيمة فيه ولا ضعف وانما هو فتح مبين - [00:07:50](#)

واول ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عمر رضي الله عنه وتلاها عليه. فقال اوفتح هو يا رسول الله؟ قال نعم وفتح
عظيم. فتح مبشر بالخير. فتح مؤذن في ظهور - [00:08:20](#)

اسلامي وعلو شأنه والحمد لله. الجيش الاسلامي الشيء الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية ما بين الف واربع مئة
والف وخمس مئة مع حرص كل من يستطيع الخروج ان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ولانها فرصة خروجه صلى الله -
[00:08:50](#)

عليه وسلم للعمرة. ما بين الف واربع مئة والف وخمس مئة. في السنة السادسة من الهجرة وفي السنة الثامنة من الهجرة قبل تمام
السنة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة عشرة الاف مقاتل - [00:09:20](#)

هؤلاء تجمعوا وظهروا بعد صلح الحديبية الحصيلة الاولى الف واربع مئة الف وخمس مئة وبعد اقل من سنتين عشرة الاف. هذا الفتح
العظيم. ان كف شر وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله ويرسل الدعاة الى الله جل وعلا فاستجيب لهم - [00:09:50](#)
وجاءهم من خيار اهل مكة من جاء ممن كان محاربا للنبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. جاء مسلما وخرج قد جمعه
مجاهدا في سبيل الله في فتح مكة - [00:10:30](#)

فهو فتح مبين وفتح عظيم انتشر فيه الاسلام وظهر له شأن نعم فقد كانت قريش اقوى قوة والدها في عداة الاسلام وبانسحابها عن
ميدان الحرب قد كانت قريش اقوى قوة - [00:11:00](#)

واعندها خبر كان كانت قريش اعندها وعتاها وعلى الدهى كلها خبر كان شوف فقد كانت قريش اقواع قوة واعندها والدها في عداة
الاسلام وبانسحابها عن ميدان عن الحرب الى رحاب الامن والسلام انكسر اقوى جناح من اجنحة الاحزاب الثلاثة قريش وانسحبت -
[00:11:30](#)

ولا مسلمة وانما مصالحة. حسن الصلح ما تحارب الان. نعم انكسر اقوى جناح من اجنحة الاحزاب الثلاثة قريش وغطفان واليهود
يعني اشد اعداء المسلمين في ذلك الوقت ثلاث جهات. قريش واستراحوا منها. وعطفان انكسرت شوكتها - [00:12:00](#)
لانها من القبائل المشركة والتابعة المقلدة لقريش. وما دام ان زعيمتها انكسرت شوكتها فهم من باب اولى. واليهود ما يحاربون مجابهة
لانهم جنباء وانما يحرضون على القتال والمحاربة. نعم. ولما كانت قريش ممثلة للوثنية - [00:12:30](#)

وزعيمتها في ربوع جزيرة العرب انخفضت حدة مشاعر الوثنيين وانهارت نزعاتها العدائية الى حد كبير. ولذلك لا نرى لغطفان
استفزازا كبيرا بعد هذه الهدنة. وجل ما جاء منهم وجل كما جاء منهم انما جاءوا من قبل اغراء اليهود. اما اليهود فقد كانوا جعلوا
خيبر بعد - [00:13:00](#)

جلائهم عن يثرب وكرا للدس والتآمر كانت شياطينهم تبيض هناك وتفرخ وتؤجج نار الفتنة تغري الاعراض الضاربة حول المدينة. اذا
ما كانت خيبر ما كانت مسلمة وما دخلت في الاسلام ولا في الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد. فتح خيبر كان بعد صلح
الحديبية - [00:13:30](#)

هذا ما تبرغ النبي صلى الله عليه وسلم واستراحة من جبهة الكفار قريش توجه في اول السنة السابعة كما سيأتينا الى فتح خيبر.
نعم. وتبيت للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين او للاحاق الخسائر الفادحة بهم ولذلك كان اول اقدام حاسم -
[00:14:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهدنة هو شن الحرب الفاصلة على هذا الوكر. ولكن هذه المرحلة التي بدأت بعد الهدنة اعطت
للمسلمين فرصة كبيرة لنشر الدعوة الاسلامية وابلاغها. وقد تضاعف - [00:14:30](#)

فنشاط المسلمين في هذا المجال وبرز نشاطهم في على في هذا الوجه على نشاطهم نشاطهم العسكري ولذلك نرى ان نقسم هذه
المرحلة على قسمين المرحلة الثانية مرحلة الطور الثالث - [00:14:50](#)

سوى الحياة الثانية في المدينة هذه الى قسمين. قسم الدعوة وقسم العمل العسكري. فهو لا يريد العمل العسكري صلى الله عليه وسلم ما دامت الدعوة ماشية. واذا عرقل ووضعت العراقيل في طريقها - [00:15:10](#)

حمل السلاح صلى الله عليه وسلم وقاتل به. اولا النشاط النشاط في مجال دعوة او مكاتبة الملوك والامراء. الثاني النشاط العسكري. وقبل ان نتابع النشاط العسكري في هذه المرحلة نتناول موضوع مكاتبة الملوك والامراء. اذ الدعوة الاسلامية هي كتابته صلى الله عليه وسلم للملوك - [00:15:30](#)

والرؤساء كتابته بعد صلح الحديبية. قبل صلح الحديبية ما تمكن صلى الله عليه وسلم ان يكتب ولا ان يرسل الرسول يقتل في الطريق قبل ان يصل لان كلها اكثر الجهات محاربة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

وكما ما كان يخرج الواحد وحده ولا العدد القليل لانهم محاربون من جميع الجهات لكن لما حصل صلح الحديبية اطمئنوا قليلا وامكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل رسوله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سأل من من اهل - [00:16:20](#)

تلك الجهات موجود في الشام تدل على جماعة فيهم ابو سفيان فطلب ابا سفيان وسأله عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وما استطاع ان يكذب لان معه قومه ويخشى ان يكذبه - [00:16:50](#)

هو الكذب عار والا وفي ذلك الوقت هو عدو. لكن يقول ما استطعت ان ادخل الا في واحدة. لما قال فانتم واياهم الحرب. قال سجال مر نغنموهم يغلبونها. قال وهل - [00:17:10](#)

اذا عاهدتموه يفى بالعهد يقول هذه فرحت بها. حتى اقول ما اريد لانه ما يستطيع الم يكذبه؟ قال نحن واياه في عهد فما ندري ما هو صانع فيه. ما ندري هل يفى او لا. ما - [00:17:30](#)

قال ما جربنا عليه كذب ولا جربنا عليه خيانة يقول ما ندري ما يصنع. نحن واياه يعني دليل هذا على ان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل كان بعد صلح الحديبية. ابو سفيان اجاب بهذا قال نحن واياه على عهد - [00:17:50](#)

انا ادري ما هو صانع فيه. هل يفى او لا؟ وهو يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم اوفى الناس بالعهد عليه الصلاة والسلام. نعم. وقبل ان نتابع النشاط العسكري في هذه المرحلة - [00:18:10](#)

نتناول موضوع مكاتبة الملوك والامراء اذ الدعوة الاسلامية هي المقدم طبعا بل ذلك هو الهدف الذي عانى له المسلمين ما عانوه من المصائب والالام والحروب والفتن والقلال والاضطرابات. يعني اذا كان الهدف الاساسي هو - [00:18:30](#)

الدعوة الى الله ما هو بالهدف الاساسي زي الحروب. الحروب لتأديب من وقف في وجه الدعوة ثم ما دامت الدعوة تسير فهو الهدف وهو المقصود. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:18:50](#)

الله. فانهم اجابوا لك لذلك فاعلمهم. ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة الى اخر حديثه صلى الله عليه ايوا سلم وتوجيه لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه حينما بعثه الى اليمن - [00:19:10](#)

نعم. مكاتبة الملوك والامراء. يرسل يتخير السفراء الاخيار وكل الصحابة خيار لكن الذي يستطيع ان يتخلص ويجيب ويعبر التعبير الشديد اختارهم النبي صلى الله عليه وسلم رسل الى الملوك والرؤساء. نعم. في اواخر السنة السادسة - [00:19:30](#)

حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية. صلح الحديبية في ذي القعدة حالة رجوع النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة بدأ بارسال الرسل. كتب الى الملوك يدعوهم - [00:20:00](#)

الى الاسلام ولما اراد ان يكتب الى هؤلاء الملوك قيل له انهم لا يقبلون لا يقبلون الا وعليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله نقش الخاتم مكتوب عليه محمد - [00:20:20](#)

محمد رسول الله. يختم به صلى الله عليه وسلم الكتابات والخطابات اذا ارسلها للملوك وكان هذا النقش على ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر هكذا كما هي في الكتاب محمد سطر الاول رسول السطر الثاني الله الصف - [00:20:40](#)

الثالث نعم واختار من اصحابه رسلا لهم معرفة وخبرة وارسلهم الى الملوك وقد جزم العلامة المنصوري المنصور فوري ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل هؤلاء الرسل غرة محرم سنة سبع من الهجرة قبل الخروج الى خيبر باي ايام وفيما يلي نصوص هذه الكتب

وبعض ما ما تمخضت عنه. يعني ارسل الى الحبشة فارسل الى الشام. وارسل الى كسرى وارسل الى مصر منهم من اجاب اجابة حسنة واعلن اسلامه واسلم كالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلاة الغائب ومنهم من - 00:21:40
اجاب ولم يسلم اجاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه وارسل له هدية كالمقوقص ولم ينقل عنه وانه اسلم ملك مصر ومنهم من رد ردا شنيعا وقطع كتاب النبي صلى الله عليه - 00:22:10

عليه وسلم فدعا له عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشئت الله ملكه. نعم الاول الكتاب الى النجاة شي ملك الحبشة. وهذا النجاشي اسمه اصبحت ابن الابجر. كتب اليه النبي صلى الله - 00:22:30

عليه وسلم مع عمرو بن امية الظمري في اخر سنة ست او في المحرم سنة سبع من الهجرة يعني في في اخر سنة ستة وفي اول سنة سبع لانه بعد رجوعه الى المدينة صلى الله عليه وسلم كتب الكتابات - 00:22:50

هؤلاء. نعم. وقد ذكر الطبري نص الكتاب ولكن النظر الدقيق في ذلك النص يفيد انه ليس بنص الكتاب الذي كتبه صلى الله عليه وسلم بعد الحليبية بل لعله نص كتاب بعثه مع جعفر يعني اورد المؤلفون كتاب - 00:23:10

قبل النبي صلى الله عليه وسلم واوردوا كتاب اخر كتاب الاول فيه الوصية بالمهاجرين الذين هاجروا من مكة الى الحبشة. وكتاب فيه الدعوة الى الى الله جل وعلا وفيه اية من القرآن. قل يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:23:30

بيننا وبينكم فيستنتج المؤلف يقول لعل الكتاب الاول الخالي من الالية انا بمثابة التوصية للنجاشي باكرام جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ومن هاجر معه من مكة الى المدينة قبل هجرة النبي من مكة الى الحبشة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى -

00:24:00

ثم الكتاب الاخر الذي مع عمرو بن امية الظمري كان بعد صلح في الدعوة الى الله الاول في الوصية بالصحابة رضي الله عنهم والثاني بالدعوة الى الله جل وعلا وطلب من النجاشي ان يبعث له جعفر ابن ابي طالب ومن معه من الصحابة رضي الله عنه - 00:24:30

انهم يرسلهم الى النبي اليه صلى الله عليه وسلم في المدينة. نعم. بل لعله نص كتاب بعثه مع جعفر حين خرج هو واصحابه مهاجرين الى الحبشة في العهد المكي فقد ورد في اخر - 00:25:00

ذكر هؤلاء المهاجرين بهذا اللفظ. وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر ومعه نفر من المسلمين فاذا جاءك فاقهرهم ودع التجبر. يعني قدم لهم القرى اكرمهم نعم. وروى البيهقي عن ابن اسحاق نص كتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي - 00:25:20

وهذا هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي الاصح. عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى وهكذا ينبغي في الكتابات للكفار ان لا يقال سلام عليكم - 00:25:50

ولا يسلم عليهم وانما يسلم على من اتبع الهدى. من اتبع الهدى يستحق ان يسلم عليه. ومن لا فلا نعم. سلام على من اتبع الهدى وامنا بالله ورسوله. واشهد ان لا اله - 00:26:10

ان الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله. وادعوك دعاية الاسلام فاني رسوله فاسلم فاسلم. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:26:30

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا بانا مسلمون. هذه اية ال عمران. نعم. فان ابيت فانما عليك اثم النصارى من قومك - 00:26:50

فاذا ابيت الدخول في الاسلام فانت تتحمل اثمك يوم القيامة وتحمل اثم من تبعك. لانهم او لا انت لربما امنوا لكن انت الذي تكون صدقتهم. فمن صد عن الاسلام فهو يتحمل اثمه واثم من - 00:27:10

عن الاسلام وقد اورد المحقق الكبير الدكتور حميد الله باريس نص كتاب عثر عليه في الماضي القريب كما اورده ابن القيم مع الاختلاف في كلمة فقط وبذل الدكتور في تحقيق ذلك النص جهدا بليغا واستعان في ذلك كثيرا باكتشافات العصر الحديث. واورد

سورة في في - 00:27:30

في كتابه وهو هكذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني احمد الله فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - [00:28:00](#)

السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى ابن مريم رح الله وكلمته وكلمته القاها الى مريم البتول الحبيبة فحملت بعيسى من روحه ونفخه. كما خلق ادم بيده. واني ادعو ادعو الى الله - [00:28:20](#)

وحده لا شريك له والمولاة على طاعته. وان تتبع وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت اقبل نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى. نعم. واكد الدكتور المحترم ان هذا هو نص الكتاب - [00:28:40](#)

الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي بعد الحبشة بعد بعد الحديبية واما صحة هذا النص فلا اشك فيها بعد ولا شك ان هذا هو نص الكتاب لكن هو قبل الحديبية ذا ولا بعدها هذا محل النظر لان فيها - [00:29:10](#)

هذا الكتاب ما ذكر فيه اية ال عمران فيحتمل ان هذا قبل الحديبية وقبل نزول في اية ال عمران والذي ذكره البيهقي الذي فيه اية ال عمران هو الذي يكون بعد صلح - [00:29:30](#)

حديبية وكتابات النبي صلى الله عليه وسلم متعددة. نعم. اما صحة هذا نص فلا شك فيها بعد النظر في الدلائل. واما ان هذا الكتاب هو الذي كتب بعد الحديبية فلا دليل عليه - [00:29:50](#)

والذي اورده البيهقي عن ابن اسحاق اشبه بالكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك وامراء النصارى بعد يعني بعد الحديبية كان يكتب لهم الاية. القرآنية في اهل الكتاب. وما كان قبل هذا هو الذي - [00:30:10](#)

قبل نزول الاية. نعم. فان فيه الاية الكريمة يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الى اخره كما ان دأبه في تلك الكتب وقد ورد فيه اسمه الاصحمة صريحا واما النص الذي - [00:30:30](#)

اورده الدكتور حميد الله. فالأغلب عندي انه نص الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت الى خليفته ولعله هذا هو السبب في ترك الاسم. يعني يمكن يكون هذا الكتاب بعد او قبل. بعد الكتاب - [00:30:50](#)

اللي فيه الاية او قبله بعده يعني لما مات اصحمه ارسل النبي لخلفه يدعوه بهذه الدعوة او انه قبل حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعفر ابن ابي طالب معهم كتابا للنجاشي لانه ذكر - [00:31:10](#)

بالعدل وانه لا يظلم احد عنده. رغبتهم النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة وهذا الترتيب ليس عندي دليل قطعي سوى الشهادات الداخلية التي تؤيدها نصوص هذه الكتب - [00:31:30](#)

والعجب من الدكتور حميد الله انه التزم ان النص الذي اورده البيهقي عن ابن عباس هو نص الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت اصحمه الى خليفته مع ان اسمي اصحمه وارد في هذا صريحا - [00:31:50](#)

والعلم عند الله. ولما بلغ عمرو ابن امية الظهري كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ما بلغ ولما بلغ عمرو ابن امية الظمري الظمري كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي شيئا - [00:32:10](#)

اخذه النجاشي ووضعه على عينه ونزل عن سريره على الارض تعظيما للرسول الذي جاءه. هذه من ومما يدل على رغبة النجاشي وقبوله وضع على عين اول الخطاب من اجلاله له وضعه على - [00:32:30](#)

اين ثم نزل عن السرير وعادت الملوك انهم لا ينزلون عن اسررتهم فنزل ليجلس هو ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء نعم واسلما على يد جعفر بن ابي طالب - [00:32:50](#)

الابن وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهاك نصه. نص كتاب النجاشي الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الى محمد رسول الله. من النجاشي بدأ باسم الرسول - [00:33:10](#)

صلى الله عليه وسلم تعظيما له. نعم. من النجاشي اصح مات سلام عليك يا نبي الله يا نبي الله ذا ايمان بالنبوة ايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم خاطبه بالنبوة نعم - [00:33:30](#)

عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو اما بعد قد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فوروب السماء والارض ان عيسى لا يزيد على ما ذكرت - [00:33:50](#)

تفروقا ما ذكرت تفروقا انه كما قلت ما هو ذكره في غريب الحديث انه القمع الذي يكون في في التمرة او في النواة او في البشرة القمع الذي فيه اعلاها يقول ما نقصت ولا زدت عن ما هو عن معروف عندنا عن عيسى ولا قم - [00:34:10](#)
بشرى يعني ما زدت شيء يعني هذا هو الحق. وفي بعض الاحاديث انه اخذ لما اتاه جعفر في زيارة جعفر رضي الله عنه له مع آآ رسل كفار قريش اخذ انواع اخذ - [00:34:40](#)

هدبة من الارض وقال والله ما زاد عيسى عما ذكرت بقدر هذا يعني هو له صحيح. نعم. ان عيسى لا يزيد على ما ذكرت تفروقا انه كما فقلت وقد عرفنا ما بعثت بها الينا. وقد قضينا ابن عمك واصحابك. فاشهد انك رسول - [00:35:00](#)

والله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يده لله رب العالمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب من النجاشي ان يرسل جعفر ومن معه من مهاجر الحبشة فارسلهم في سفينتين - [00:35:30](#)

مع عمرو بن امية الظمري الظمري فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير يعني اركبهم البحر في سفينتين ونزلوا في الساحل وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خير وقسم لهم - [00:35:50](#)

صلى الله عليه وسلم من غنائم خيبر. اعتبرهم حاضرين للقتال والجهاد. نعم. توفي النجاشي هذا في في رجب سنة تسع من الهجرة بعد تبوك. ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم وفاته. وصلى عليه صلاة الغائب - [00:36:10](#)

النجاشي في السنة التاسعة من الهجرة يعني قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم من الله جل وعلا اخبره بان النجاشي مات. فخرج صلى الله عليه وسلم بالصحابة وصلى على النجاشي صلاة - [00:36:30](#)

الغائب نعم ولما ماتا وتخلف على عرشه ملك اخر كتب ملك اخر. ولما مات وتخلف على عرش ملك اخر كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا اخر اخر ولا يدري هل اسلم ام لا؟ الثاني الكتاب الى المقوقص - [00:36:50](#)

ملك مصر وسيأتي ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته كيف حالكم؟ ايش اخباركم يقول السائل رجل اتى بعمرة وفي الطواف بدأ من الركن اليماني -

[00:37:20](#)

وانتهى بالركن اليماني جهلا منه هل هذا الطواف صحيح؟ البدأ من الركن اليماني ما ينبغي لكن اذا حصل جهلا فالطواف صحيح بالبدء. لكن اذا انتهى بالركن اليماني يكون ما تم طوافه الشوط السابع ما تم. فان بدأ بالركن اليماني وانتهى بالحجر الاسود فالطواف

صحيح - [00:40:20](#)

واما اذا انتهى دون الحجر الاسود فلم يتم الطواف بعد يقول السائل فعلت عمرة ولو اصلي الركعتين خلف المقام ما حكم الركعتين اذا صليتها بعد العمرة صلاة ركعتين بعد الطواف سنة من سنن الطواف - [00:40:50](#)

اذا صلى فحسن واذا لم يصلي فالطواف صحيح ان شاء الله لو صلاها بعد السعي او بعد التحلل من العمرة فلا بأس. لا يفوت وقتها والحمد لله تقول السائلة تريد ان - [00:41:30](#)

تقرأ القرآن وتهب ثواب قراءتها لابنها. فهل يجوز هذا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء اجاز ذلك لان هذا عمل قرية وللعامل ان يهب ثوابه لمن شاء. اخرون قالوا القراءة وهبة ثوابها - [00:42:30](#)

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وينبغي للانسان ان يتقيد بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الحج عن الغير وارد. لكن ما ورد في الصلاة عن الغير. وما ورد - [00:43:00](#)

هبة ثواب القراءة. فمنعوا من ذلك. فالاولى في مثل هذه الامور الخلافية ان يطمع الرجل والمرأة في الشيء الذي لا خلاف فيه. الاكثار من الدعاء. الدعاء نافع باذن الله وذلك معروف قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع ماله الا من ثلاث - [00:43:20](#)

ذكر منها ولد صالح يدعو له. ودعاء المسلمين في صلاة الجنازة للميت وللأموات عموما اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا ثم

يخص الميت الحاضر بالدعاء فالدعاء نافع باذن الله فاجتهدوا في الدعاء. ويجتهدوا فيما ورد من القرب. الصدقة عن الميت -

[00:43:50](#)

خالدة جاء سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها واظن لو تكلمت تصدقت فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ينفعك - [00:44:20](#)

وجاء ان سعد حفر بئرا للشرب وقال هذا عن ام سعد رضي الله عنه وتساءل عن بكاء اللاارادي على ولدها باستمرار هل هو جائز؟ ام حرام؟ البكاء الذي لا ارادي هذا يكون المرء معذورا فيه. لكن عليه ان يتصبر ولا يستمر لانها تقول بعد - [00:44:40](#)
بعد نهاية العزاء. النبي صلى الله عليه وسلم دمعت عينه. وقال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم و اشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم البكا على الميت يعذر فيه الانسان لكن ينبغي له ان - [00:45:20](#)
صبر ويصبر ويرى ويؤمن بان ثواب الله جل وعلا الذي يعطيه للصابرين خير له واعظم. وعمر ابن عبد العزيز رحمه الله رأى ابنه وعبد الملك فاعجبه ما فيه من الخصال الحميدة والصفات الطيبة والدعوة الى الله والزهد والعمل - [00:45:50](#)
صالح اعجبه. فقال له يا بني ما تمنيت خصلة الا وجدتها فيك. الا واحدة قال ما هي ابتي قر الله عينك بها؟ قال ان تموت قبلي فاحتسبك. ان تموت قبلي - [00:46:20](#)

فاحتسبك لانه اذا مات الولد قبل الابن صار ثواب الوالد عظيم واذا مات الوالد قبل الابن وصيغ الابن صار الثواب للابن. فهذا عمر ابن عبد العزيز الله الذي يلحقه السلف بخلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم يقول ان تموت قبلي - [00:46:40](#)
احتسبك فاستجاب الله دعاء الاب ومات عبد الملك اولا ثم مات ابوه. فاحتسبه رضي الله عنه وارضاه موت العزيز قبل صاحبه خير للباقي ان شاء الله اذا احتسب وصبر ورضي بقضاء الله وقدره وتصبر. فالله جل وعلا يعطيه الثواب الجزيل - [00:47:10](#)
ويبني لعبه بيتا في الجنة كما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول لملائكته ملائكتي قبضتم روح ولد عبي؟ فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم تقول ماذا قال عبي؟ قالوا يا ربي حمدك واسترجع. حمدك واسترجع. يعني قال انا لله وانا اليه - [00:47:40](#)

راجعون وحمد الله قال الحمد لله. قال الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد جعله ثواب له على حمده لله على هذه المصيبة يعطى بيتا في الجنة نسأل الله - [00:48:10](#)
فعلى المؤمن ان يصبر ويحتسب اذا ابتلي بمصيبة والله جل وعلا يقول في محكم كتابه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يعني الحسنات والاعمال الصالحة تعطى الحسنة بعشر امثالها ما في اقل من عشر. بفضل الله واحسانه. الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة - [00:48:30](#)

اظهار كثيرة يقول الله جل وعلا الا الصيام فانه لي وانا اجزي به لان الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة. الصبر على الجوع والعطش. والصبر على طاعة الله. والصبر عن معصية الله - [00:49:00](#)
فالصائم يعطى ثوابه بغير حساب. كذلك المصاب بمصيبة ويصبر عليها يعطى ثوابه هو بغير حساب. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فيتصبر وان واذا بكى بكى لا اختياري فلا يعذب بهذا والحمد لله ولا يلام والنبي صلى الله عليه وسلم دمعت - [00:49:20](#)
اين هو لموت ابراهيم؟ ابنه فقال له بعض الصحابة وانت يا رسول الله؟ قال هذه رحمة يجعلها الله الله جل وعلا في قلوب من شاء من عباده انما يرحم الله من عباده الرحما. وقال العين تدمع والقلب يحزن - [00:49:50](#)
ولا نقول الا ما يرضي الرب. فالقول هو الذي يعذب به الانسان او يرحم. ان خطأ واظهروا السخط وتكلم من كلام الفاحش ودعا على نفسه بالويل والثبور فالويل له والعياذ بالله. واذا حمد الله - [00:50:10](#)

جاءه وصبر واحتسب قال الله جل وعلا لملائكته ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد يقول السائل هل يجوز لي ان انوي بعمرتين في الميقات؟ ثم اذا دخلت مكة - [00:50:30](#)
اقوم باعمال العمرة لكل منهما لا يجوز للانسان ان ينوي عمرتين في ان واحد يدخل مكة بعمرة ويؤديها ثم يكثّر من الطواف. فان خرج

من مكة لغرض من الاغراض في جهة ما ورغب في العودة الى مكة فلا بأس عليه ان يعود اليها بعمره لان - [00:52:10](#)

امراة هي التي تدخل بها الى مكة يقول السائل هل النجاشي صحابي ام من كبار التابعين؟ الصحابي هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. والصحابة - [00:52:40](#)

والنجاشي هذا ما ينطبق عليه هذا لانه ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه المخضرم الذي فادرك الاسلام وادرك الجاهلية قبلها هذا مخضرم ويكون صحابي ويكون تابعي ويكون غير ذلك - [00:53:10](#)

الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك يكون صحابي. والذي لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وانما رأى الصحابة يكون من التابعين يقول السائل قرأت - [00:53:30](#)

في بعض الفتاوى ان الحاج اذا استيقظ مريضا ولم يستطع اكمال مناسكه يأخذ حكم المحصر وان تم قبل يومين وانتم قبل يومين قلتم خلاف ذلك انا يا اخي ما اخالف الشيخين رحمة الله عليهما وانما سئلت عن - [00:54:30](#)

عمره والعمره لا تفوت. فمن دخل مكة وهو معتمرا فلا يقال محصرا لانه مريض مثلا مريض في المستشفى يوم او عشرة ايام او خمسة عشر يوم متى ما خرج وقدر - [00:55:00](#)

يطوف بالعربية انا قلت يطوف بالعربية او يسعى او محمولا على الاكتاف او نحو ذلك. هذا في العمره لان لا تفوت ويستمر وقتها بحمد الله بخلاف الحاج فدخل مكة حاجا او - [00:55:20](#)

ودخل مكة محرما بالحج ثم وصل الى مكة وطاف طواف القدوم لكن ما استطاع ان يصل الى عرفة وفاته يوم عرفة هذا لا شك محصر. يعني يتحلل بعمره. وان لم يستطع - [00:55:40](#)

فله طريقة اخرى مثلا ولكن فرق بين من دخل مكة معتمرا كيس او مرر ودخل مكة حاجا وعجز او مرض. فهو اذا دخل معتمرا بالامكان ان يؤدي عمرته والحمد لله ولو بعد شهر او اكثر من ذلك لان زمن العمره ما يفوت بخلاف الحج فيفوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:00](#)

لم يقل الحج عرفة. اذا ادرك عرفة خلال اربعة وعشرين ساعة ادرك الحج. والا فاته الحج فاذا جاء حاجا ولم يستطع الوقوف بعرفة فاته الحج فيكون محصرا. فان كان قد - [00:56:30](#)

اشتراط ان يتحلل ولا شيء عليه. وان كان لم يشترط يهدي هدي ويتحلل او يتحلل بعمره تكثر الاسئلة في المقيم بمكة. يريد التمتع مقيم بمكة يريد التمتع يأتي بعمره في اشهر الحج والاولى له ان يأتي بالعمره - [00:56:50](#)

من الميقات بعمره من الميقات ويتحلل منها ثم يحرم بالحج في وقته ان كان من المقيمين في مكة فليس عليه هدي. وان كان ممن قدم الى مكة في رمضان ونحوه ويريد - [00:57:50](#)

وبعد الحج ان يعود الى اهله فهو من غير حاضر المسجد الحرام عليه هدي ان استطاعه والا قام ثلاثة ايام في الحج وسبعة ايام اذا رجع. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:58:10](#)

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:30](#)